بحث بعنوان
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في رفع وعي الشباب العربي بمخاطر الإرهاب
(نظرية تدوير موارد الإرهاب)

فصل جديد : ازدواجية المعايير نحو الإرهاب

اعداد

د/ ياسر عبدالله
جامعة الاستقلال

وقفة تأمل

تعزيز منطقية "نظرية تدوير موارد الارهاب"

يمكن ان تصنف تكنولوجيا الانترنت والاتصال بين الحداثة والإرهاب على انها " سلاح ذو حدين يمتلكه الإرهابي وتمتلكه الدولة ويمتلكه الافراد، ويبقى الاستخدام هو الفاصل في التوظيف لهذه التكنولوجيا في الخير او الشر"

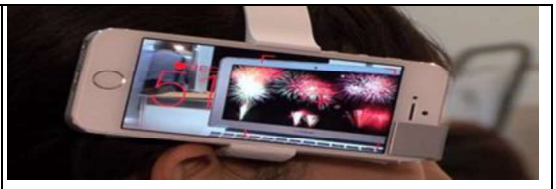

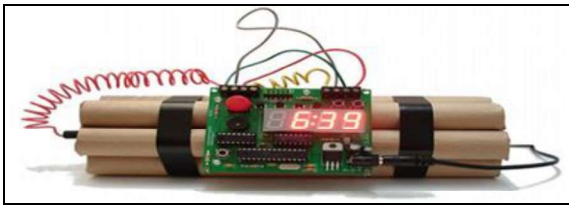

والفرد الذي يعمل على صنع القنبلة والمتفجرات ، يمكن تدوير افكاره وعقله وتوظيفه في صنع تكنولوجيا مفيدة للبشرية ، هواتف نقاله ، اجهزة طبية ، اجهزة ومعدات تعليمية ، صناعية ... الخ . وهذا لن يكون في ظل المناهج التعليمة التقليدية التي تدرس في المدارس في الدول العربية ، ويتوجب عليهم ادخال مواد لتدريس تكنولوجيا الانترت وتكنولوجيا مواقع التواصل الاجتماعي وتعليم الاطفال في سن مبكر على الاستخدام الايجابي لموقع التواصل الاجتماعي قبل ان يقعوا ضحية التضليل الذي تمارسه التظيمات الارهابية بالتلاعب في عقول الاطفال والشباب ، حيث انهم تعلموا في المدارس ان الجهاد يدخل الجنة وان هناك حرام وحلال وامور كثير تكون قد ترسخت في عقول الطلاب في المدارس ، وتكون بيئة خصبة لاستغلالها من قبل التظيمات الارهابية لتجنيد اولئك الشباب في صفوفها .

ملخص

عرفت البشرية الجريمة منذ قدم البشرية ، ومنذ خلق الانسان على البشر والصراع قائم بين الشر والخير وبين الانسان والانسان وما بين الانسان والطبيعة وباقي المخلوقات على الأرض ، وكان هذا منطلقا لسن التشريعات والقوانين من الأعراف والأديان بغرض ضبط السلوكيات والحد من الصراع بين كافة الأطراف .ولكن ومع تطور حياة البشر اخذت الجرمية اشكال مختلفة ومسميات أيضا متعددة وكان من اشد أنواع الجريمة وخطرها على البشرية ما يسمى بالإرهاب المتغلف بالدين لانه يدخل البشرية في جدل من الصواب ومن الخطأ، ويروي عبد الحميد الانصاري ان أخطر فكرة تستغلها جماعات القاعدة وداعش في تجنيد الشباب وتحويلهم إلى قنابل موقوتة جاهزة للتفجير هي فكرة :(أن المسلم مستهدف من العالَم كله فقط لأنه مسلم). وبهذه الطريقة يقنعونه أن عليه أن يحارب جميع من في العالَم: النصارى واليهود والشيعة والعلويين، بل حتى قتال المسلمين الآخرين الذين يقنعونه بأنهم مرتدون ومنافقون)

وقد يتصور البعض ان الإرهاب هو ظاهرة حديثة ظهرة في القرن العشرين او الحادي والعشرين ، ولكن التاريخ يؤكد ان ظاهرة الإرهاب عرفت منذ امد بعيد وتطورت مع تطور المجتمع ومع العلاقات الاجتماعية المختلفة الا الإنسانية ، وكل ذلك يأتي تحت ستار الدين وفكر ابن تيمية واخرون ممكن اجازوا التبشيع والقتل للمسلم بحجة الكفر والالحاد، وهم لا يعرفون ان تلك الفتاوي كانت لمرحلة تاريخية عاشها المسلمون وليست دستورا يسير عليها حتى يومنا هذا .

ومع ازدياد عمليات القرصنة ظهرت جرائم الإنترنت وهي جرائم تختلف عن الجرائم المتعارف عليها، فالجاني لا يحمل مسدسًا ولا يسطو على متجر، فهو جالس في بيته ولا يجد عناء فى مجرد الضغط على زر يدخل به إلى شبكة الانترنت ويبدأ فى اصطياد ضحاياه، وجرائم الانترنت تعددت صورها وأشكالها فلم تعد تقتصر فقط على اقتحام الشبكات وتخريبها أو سرقة معلومات منها بل شملت أيضاً جرائم أخلاقية مثل الاختطاف والابتزاز والارهاب .

وجاءت التكنولوجيا وحملت معها الكثير ، واهم ما جاءت به هو الانترنت العالم الاخر السهل الممتنع الإيجابي السلبي ، هذا الاختراع قلب العالم رأسا على عقب واصبح الانسان يعيش في عالمين ، العالم الحقيقي الذي يعيشه في حياته وتفاعله مع الاخرين وعالم اخر افتراضي من خلال شاشة صغيرة جعلت من البشر يتوصلون فيما بين هم دون حدود او حواجز ، واصبح الفرد يجد في استخدامه للأنترنت ومن خلال مواقع التواصل الاجتماعي انه حر يستطيع ان يعبر عن رأيه ويتحدث ما يريد ، الامر الذي خلق مشاكل كبيرة في المجتمع وصلت الى حد الإرهاب والجريمة ومن هناك بدأت الدول بسن قوانين لضبط وتنظيم الاستخدام لتلك المواقع وفق متطلبات الحياة والعصر .

الفصل الاول : خلفية الدراسة

مشكلة البحث:

تكمن إشكالية الدراسة في عدم توفر تعريف واضح للإرهاب وعدم فهم الشباب العرب ووعيهم بما تقوم به تلك الحركات الإرهابية وغياب الوعي بالجهات المستفيدة من الإرهاب وتمويل الإرهاب في ظل استخدامهم لمواقع التواصل فهم يشاهدون الكل سواء أطراف الإرهاب او الأنظمة وهم في حالة من الضياع بين تلك الأطراف قد يكون بسبب اهمال الحكومات لهم وبسبب البطالة في صفوفهم وقد يكون غياب التوعية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي وعدم ادراجها ضمن المناهج التعلمية ومساقات الجامعات. وفي ظل زيادة وتيرة الإرهاب في المنطقة واستخدام كافة الوسائل لنشر الفكر التكفيري الإرهابي، واستغلال الارهابين للأنترنت بإنشاء مواقع الكترونية تروج للفكر الداعشي التكفيري واستخدامهم أيضا لمواقع التواصل الاجتماعي في التجنيد في صفوفهم وكسب مؤيدين لهم . فان الوقوف عند ذلك اصبح ضرورة ملحة حتى نتمكن من عمل مضاد لهم من خلال التوعية للشباب باستخدام مواقع التواصل

الاجتماعي بشكل إيجابي لا بل بشكل وقائي أيضا من أي محاولات لتأثر على عقول الشباب ووقوعهم في ضلال الفكر التكفيري.

وأيضا تكمن مشكلة الدراسة بالوقوف على ما يحدث في محيطنا العربي من تشويه لصورة الإسلام من خلال حركات تم دعمها من قبل جهات خارجية بهدف تخريب المنطقة واضعاف أنظمة الحكم فيها بهدف السيطرة على الثروات لتلك الدول ، ومن الواضح ان " إسرائيل" هي الأكثر استفادة مما يحصل في المنطقة لان ما يدور هو إرهاب إسلامي ضد المسلمين وبالتالي فان الضحايا من كلا الطرفين هم مسلمين وإسرائيل سوف تكون مسرورة في حالة استمرت تلك الاعمال الدموية ،وهنا يجب رفع وعي الشباب العرب مخاطر هذه المرحلة والعمل على إيجاد حلول سريعة لان النار حين تحترق سوف تحرك الكل ان لم يكن هناك من يعمل على ايقافها مبكرا .

أهمية البحث:

ومع تنامي استخدام الحاسب الألى والانتشار الواسع للأنترنت، يأتي التسارع في استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة في المجتمعات العربية بين أوساط الشباب وبشكل متسارع، فكل يوم هناك تطبيقات جديد يستخدمها الشباب للتواصل وتبادل الآراء والأفكار، محاولة منهم للهروب من واقعهم الذي يعيشون فيه.

وقد رافق ذلك الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من الظواهر السلبية منها والايجابية والتي اثرت على طبيعة العلاقات بين أوساط الشباب وبالتالي فهي اثرت على التركيبة الاجتماعية في المجتمعات العربية ، حيث شملت هذه الأثر الجوانب الاجتماعية المختلفة ، الاجتماعية ، الاقتصادية ، السياسية ، الثقافية والدنية ، ومن هناك يأتي أهمية توجيه الشباب الى الاستخدام الأمثل والايجابي لهذه المواقع بما يخدم مصلحة الوطن والأمة العربية، فهناك متربصون للشباب العرب يريدون ان يحولهم الى أدوات للإرهاب مستخدمين تكنولوجيا الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لتشويه أفكارهم وتجنيدهم في صفوف حركات إرهابية ، إضافة الى نشر الأفكار السلبية التي تهدم الشباب ومنها تعاطي المخدرات وانتشار الرذيلة .

الأهمية النظرية:

تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها محاولة من الباحث لتسليط الضوء على ظاهرة الإرهاب من منظور حديث حيث هناك تنامي لاستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي والتي يستخدمها أيضا التنظيمات الإرهابية لنشر أفكارهم التكفيرية ومحاولة الحشد لهم من خلال تلك المواقع.

الأهمية العلمية:

يساعد البحث الجهات المعنية والمسؤولة في الحكومات العربية على مكافحة الإرهاب والجرائم المستحدثة " الالكترونية " من اختراق لأنظمة المعلومات في الجهات الرسمية والغير رسمية

وكذلك التخريب والعبث في أنظمة تلك الدول إضافة الى نشر الأفكار التدمرية في المجتمعات العربية ، مساعدتهم في العمل على تفعيل منظومة القوانين والأنظمة التي تساعد على الحد من الجريمة وتفرض قيود على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بما يخدم مصلحة الشباب بشكل خاص ومصلحة الدول بشكل عام ، إضافة الى حث الدول على التعاون الدولي والإقليمي في إيجاد اليات موحدة وشاملة وفاعلة تكون عابارة للقارات تهدف الى مكافحة الإرهاب ، ولن يكون ذلك بدون حل مشكلة بطالة الشباب وإيجاد فرص عمل علهم ، ومشاركتهم في عملية محاربة الإرهاب

الأهداف:

١.توفير دراسة متخصصة توضح مفهوم الإرهاب في ظل استخدام الشباب لتكنولوجيا الانترنت ومواقع التواصل.

٢. التعرف الى أي مدى يستخدم الشباب العربي مواقع التواصل الاجتماعي.

٣.تسليط الضوء على أهمية استثمار مواقع التواصل الاجتماعي في محاربة الإرهاب والوعي بخطورته.

٥. التعرف الي أي مدى يعي الشباب العرب ان التنظيمات العربية تستهدفهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

٦. التعرف على الدوافع السياسية والإعلامية والاقتصادية والتكنولوجية التي تجعل من الشباب ضحايا الأفكار التكفيرية من خلال التلاعب في عقولهم.

أسئلة الدراسة:

١. كيف استطاع تنظيم الدولة الإسلامية امتلاك كل هذه القوة العسكرية، والامتداد الجغرافي، وتوفير هذا الكم من التمويل والتسليح، والقدرة العالية على التعبئة والحشد في مواقع التواصل الاجتماعي ومقاطع اليوتيوب والأفلام التوثيقية؟

٢. كيف استطاع كسب آلاف الأنصار والمقاتلين، مع وجود هذا الكم من التوحش والشغف بالقتل، وعلى الرغم من انتقاد واتهام جميع الشخصيات الشرعية المعتبرة للحالة الجهادية لهذا التنظيم؟

٣. الي أي مدى تعتبر التشريع والقوانين من الجرائم المستخدمة عبر الانترنت فاعلة ومدى موائمتها لجرائم الإرهاب الالكتروني؟

٤. هل ترى ان حجم التعاون الدولي والإقليمي والمحلي في مواجهة نشر الأفكار التكفيرية والإرهاب كافيا ورادعا؟

الدراسات والمقالات ذات العلاقة بالدارسة:

تحدث نواف القديمي في مقالته انه ومنذ اشتعلت احتجاجات الربيع العربي، وحتى ظهور داعش وتمددها، بدا هذا المشرق عصيّاً على التنبؤ والاستشراف. وبالتزامن مع طغيان الظاهرة التلفزيونية، المتوائمة مع نمط الوجبات السريعة في التحضير والتقديم، تتعملق الظواهر، وتتغير الخرائط، وتتفجر المكبوتات، من دون أن تحظى بما يلزم من دراسةٍ متأنيةٍ، وفهمٍ لدواعي النشوء وسواقي التغذية والنمو. وبسبب ذلك، وخارج فضاء التجاذب الفكري والسياسي، لم يحظ التنظيم الذي طغى على المشهد السياسي في سورية والعراق، تحت اسم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" بدراسةٍ بحثيةٍ موسعةٍ، تسعى إلى تفسير وتحليل أسباب نشوء وتشكّل هذا التنظيم، الذي غدا الأكثر غموضاً وتطرفاً وتمدداً وتقويضاً لجغرافيا الدولة الوطنية الحديثة.

ربما، ليس أيٌّ من التفسيرين، الاجتماعي السياسي والعقائدي اللاهوتي قادراً، بمفرده، على الإجابة عن تساؤلاتٍ مركّبة ترافق حضور هذا التنظيم و"تمدده"، وتزايد أعداد المنتمين إليه، وقوته المالية والإعلامية، بشكلٍ فاق توقعات أكثر المحللين مجازفة في استشراف ما يحدث في سورية والعراق.

كما كتب الدكتور عزمي بشارة شهر اب ٢٠١٦ وإذا كان الصراع السياسي المحتدم أنتج تراشقاً في الاتهام بالمسؤولية عن تأسيس هذا التنظيم، بهدف الإدانة، واستثمار المناخ الدولي القلق من تنامي ظاهرة الإرهاب، فإن لنشوء "تنظيم الدولة الإسلامية"، من دون شك، ظروفاً موضوعية، هي التي أدت إلى تشكّل هذا التنظيم ونموه وتمدده، وهي المساحة التي لم تحظ بعد بما تستحقه من تقصٍ وتحليل. وقد ألمح الدكتور بشارة إلى بعض هذه الأسباب في مقاله القصير. وإذا كان النزوع المؤآمراتي والخصومة السياسية هما اللذان أنتجا سؤال: من يقف خلف داعش؟ فإن الهمّ المعرفي والبحث عن مصلحة الجماعة العربية ومستقبلها هما اللذان يضعاننا، أمام سؤال: كيف تشكّلت داعش؟

وقد حاول الباحث ان يسجل ملامح الخطاب السياسيي والسلوك الميداني لتنظيم "الدولة الإسلامية" اللذين يجعلانه، في تقديري، متمايزاً عن التنظيمات الجهادية التقليدية، وخارج قوالب التفسير المألوف لنشوء هذه التنظيمات وقد خرج بالتوصيات التالية :

١. الدول العربية والعالم أمام "تنظيم عقائدي وسياسي"، يمثل أقصى حالات التوحش والساديّة والغلو الديني والعنف العسكري.

٢. داعش تنظيم يمثل حالة متقدمة من البراغماتية والانتهازية السياسية، في سلوكه على الأرض، وفي اختياره معاركه، وفي تقديره الأوزان العسكرية للدول والقوى المحيطة به، والتعامل معها وفق ذلك .

٣. لا يمكن اعتبار تنظيم الدولة الإسلامية مجرد تطور طبيعي للسلفية الجهادية، أو للمدرسة الوهابية.

٤. وفي مقابل خلو تنظيم الدولة الإسلامية من شخصيات شرعية معتبرة، تتصدر السلّم القيادي لهذا التنظيم شخصيات عسكرية، معظمهم كانوا ضباطاً في الجيش العراقي البعثي زمن صدام حسين، (مثل حجي بكر، وأبو مسلم التركماني، وأبو عبد الرحمن البيلاوي، وأبو أحمد العلواني، وأبو مهند السويداوي، ومحمد الندى الجبوري، وسواهم). فوجود مثل هذه الأسماء على رأس تنظيم الدولة الإسلامية، من دون أن يكون لها أي سابقة، أو تاريخ في العمل الجهادي، ومن دون أي مخزون شرعي أو "ثقافة جهادية"، أو تطور منطقي في تراتبية التنظيم والولاء، تبرر قيادتهم تنظيماً، يقع في أقصى يمين السلفية الجهادية، هو أمرٌ يثير أسئلة مشروعة عن الدوافع المحركة لهذه القيادات، وطبيعة هذا التنظيم وظروف تكوّنه، وعن مدى وجود "بنية نظرية صلبة" لدى هذه القيادات تُمثل محركاً رئيسياً للقيام بهذا "المشروع الجهادي."

ووفقا لدراسة قامت بها مؤسسة كارنيجي في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد ثبت أن المهندسين هم أكثر الأكاديميين تدينًا على الإطلاق (٦٦,٥%)، علاوة على أن ٤٤% ثبت أنهم "متدينون" و"محافظون" في الوقت ذاته، يليهم بعد ذلك الاقتصاديون، ثم الأطباء ودارسو العلوم، والإنسانيات والفنون، ثم القانون وأخيرًا العلوم الاجتماعية، على الترتيب. ويتطابق هذا التوزيع التراتبي مع توزيع ميل التخصصات التعليمية المختلفة إلى تبني الأفكار الراديكالية، وهو ما يؤسس لعلاقة ارتباطية إيجابية بين سمتي التدين والمحافظة التي يتسم بهما المهندسون وبين ميلهم لتبني الفكر الراديكالي المتطرف؛ وهي ذات الخلاصة التي انتهى إليها تحليل العلاقة إحصائيًّا باستخدام الانحدار اللوجستي: ففي مقابل كل فرد متدين ومحافظ يتخصص في العلوم الاجتماعية مثلا، هناك سبعة أفراد متدينين ومحافظين يتخصصون في الهندسة .

وبالرغم من أن هذه العلاقة لا يمكن تعميمها على بقية الدول المتقدمة، حيث ارتبط التعليم المهاري والفني بتبني وجهات نظر علمانية (أي أقل تدينًا)، وأكثر محافظة (وإن كانت نسبة الزيادة ليست ذات دلالة إحصائية تذكر)؛ إلا أن النتائج الإحصائية تدل على أن التفاعل بين السمتين (التدين والمحافظة) له دلالة إحصائية بالنسبة لتخصص الهندسة أعلى من التخصصات المناظرة، وهي ذات النتيجة التي خلصت إليها دراسة معهد كارنيجي المشار إليها آنفًا، وتؤكد بما لا يدع مجالا للشك خصوصية العقلية الهندسية، وارتباطها بعلاقة إيجابية، مع الميل إلى تبني الأفكار الراديكالية.

اضافة الى دراسة عن: "الشبكة المظلمة".. أسواق رقمية للاغتيال والإرهاب والتطرف "٢٠١٦" للباحث جيمي بارتلت /مدير مركز تحليل وسائل التواصل الاجتماعي بلندن والتي جاء فيها "انتهاء عصر السيطرة الكاملة، يمكن القول إن هذا هو الاستنتاج الرئيسي الذي يؤكده لنا الكتاب

المعنون "الشبكة المظلمة: داخل العالم الرقمي"؛ إذ إن الشبكة المظلمة والتي تعد أحد التطبيقات الخفية للإنترنت قد أتاحت للعديد من المواطنين الولوج إلى الإنترنت مع إخفاء كامل لهويتهم، ولا يمكن الوصول إلى هذه الشبكة من خلال محرك البحث التقليدي جوجل، حيث تعتمد على متصفحات يصعب اختراقها مثل the onion router أو tor.

أنماط التهديدات:

أدت الشبكةُ المظلمة إلى تصاعد مجموعة من التهديدات على رأسها ما يلي:

١.**عمليات الاغتيال السياسي:** وهي المهمة التي يقوم بها البعض في الشبكة المظلمة في مقابل أجر، فهناك عدد من المواقع التي تُعلن عن قدرتها على القيام بتلك المهام لمن يدفع الثمن، خاصةً القيام بقتل السياسيين البارزين كما أنه في بعض الأحيان يتم عرض صورة أحد السياسيين الذي يكثر الجدل حوله، ويطلب من المواطنين الذين يريدون أن يتم اغتياله أن يتبرعوا بمبلغ مالي للقاتل المأجور، وقد يعرض القائم بعملية الاغتيال هذا الأمر في بعض الأحيان.

٣.**الاستغلال الجنسي للقاصرين:** يُعتبر نشر الصور والمقاطع الإباحية هي النشاط أو التطبيق الأبرز للشبكة المظلمة، وهو الأكثر جذبًا لعدد كبير من الأفراد من جميع الدول، فهناك مواقع متخصصة في تداول المواد الإباحية للأطفال على الشبكة، ونشر المئات من الصور غير القانونية وغير المشروعة، مما يمثل انتهاكًا واضحًا لحقوق الطفل، ولم يختلف الأمر كثيرًا فيما يقوم به البعض من عرض فيديوهات وصور إباحية بشكل عام، وهو ما يعتبر بمثابة انتهاك لحقوق المرأة. وهو ما دفع الحكومات إلى اتخاذ عدد من الإجراءات اللازمة لمواجهة ذلك، وتمثل بشكل أساسي في جهود الحكومة البريطانية من أجل إيقاف نشر صور إباحية للأطفال، وغلق العديد من المواقع التي تقوم بذلك، وإنشاء مؤسسة تختص بشكل أساسي في مراقبة ما يتم نشره على مواقع الإنترنت.

٣. **نشر التطرف والإرهاب:** هناك صفحات متخصصة في نشر الأفكار العنصرية المتطرفة، ونجد أن هناك تنوعًا في عرض الأفكار الإرهابية، حيث لا تتركز على إرهاب الجماعات الإسلامية المتطرفة، ولكنها تشمل أيضًا الأفكار العنصرية التي تدعم البيض على حساب السود والملونين، وتعطي لهم السيادة في مقابل الأقليات الأخرى .

٤.**المواد المخدرة:** هناك العديد من الأسواق التي تقوم بالترويج للمواد المخدرة، ويأتي على رأسها موقع "طريق الحرير" وهو موقع لديه قدر كبير من السرية مما يصعب اختراقه من قبل الحكومات وأجهزة المراقبة، كما تتوافر لديه أصناف مختلفة ومتنوعة من المواد المخدرة المعروضة ملحق بها الأسعار الخاصة بكل نوع، وكيفية الدفع والحصول عليها باستخدام عملة BITCOIN.

٥. **العملات الرقمية:** قامت الشبكةُ المظلمة بإطلاق عملة جديدة في ٢٠٠٩ تُدعىBITCOIN ، وهي عملة رقمية خاصة بها تُستخدم في التعاملات المالية داخل الشبكة المظلمة، ولها تسلسل رقمي فريد، كما أنها ليست مرتبطة في قيمتها بالعملات الأخرى، ولكن قيمتها تكمن في أهميتها بالنسبة للأفراد واستخدامها. حيث يمكن لأي شخص تحميل تلك العملة من الجهاز الحاسوبي الخاص به، وشرائها بالعملة التقليدية الخاصة بالدول، واستخدامها في شراء وبيع السلع والمنتجات إلكترونيًّا دون الحاجة إلى رقابة من سلطة مركزية.

٢. الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي والإرهاب

الإرهاب

يعود تاريخ عبارة الإرهاب بمعنى " Terrorisme" الى بداية نهاية القرن الثامن عشر في فرنسا ابان الثورة الفرنسية وكان ذلك في العام ١٩٤ وقد استعملت في سياق سياسي بحت. وقد تضمن المعنى البعد السيكولوجي والاجتماعي والسياسي، وقد ظهر تحول في معنى كلمة إرهاب Terrorisme" المشتقة من الرهبة " Terreur" من الأصل اللاتيني "Tersere وTerrere وهما فعلان يفيدان معنى جملة يرتعد ويرتجف. (الفتلاوي، ٢٠٠٩)

وبناء على ذلك فان مفهوم الإرهاب يقوم على العديد من العوامل أهمها (الفتلاوي، ٢٠٠٩):

١. **العامل السيكولوجي** " **النفسي** ": وهو مدى تأثير العمل المنفذ في نفس الافراد وما يحدث على حالتهم النفسية من خوف ورعب.
٢. **العامل السسيولوجي** " **اجتماعي**": وهو يعني ان التأثير الذي يحدث الفعل المنفذ يشمل المجتمع كامل وليس الفرد فقد وبالتالي يؤثر على مدى الاستقرار في ذاك المجتمع.
٣. **العامل المادي**: وهو استخدام القوة المسلحة وهو ما يطلق عليه أيضا العنف السياسي ويختلف بحسب استخدام السلاح، للقتل، خطف الرهائن او احتجاز رهائن او تدمير ممتلكات، وكلما كان العامل المادي ذو فعل قوي كانت انعكست اثاره على المجتمع المتعرض لهذه القوة العسكرية.
٤. **العامل السياسي**: وهو ان يكون الغرض من الإرهاب هو تحقيق مكاسب سياسية لجهة معينة سواء كانت الدولة الو جهات المعارضة.
٥. **عامل الضعف**: وهو عدم قدرة الجهة التي تقوم بالإرهاب من تحقيق أهدافها بشكل سلمية لهذا تلجأ الى العنف والتدمير والقتل والخطف، الخ.
٦. **العمل المتواصل**: يكون عادتا العمل الإرهابي متواصل، يجعل المجتمع الضحية في حالة ترقب مستمر لأي عمل إرهابي جديد ضده.

مفهوم الإرهاب

التعريف اللغوي: مصدر " ارهب" ومادتها رهب الذي مصدره رهبا ومعنى ارهب في اللغة العربية أخاف وفزع. (النيص،٢٠١٢)

وفي المعاجم اللغوي المعاصرة معنى اللغوي للإرهابي حيث جاء:

في المنجد: "ان الإرهابي هومن يلجأ الى الإرهاب لإقامة سلطته

قاموس الرائد: ان الإرهاب هو " رعب تحدثه اعمال العنف كالقتال والقاء المتفجرات او التخريب"

وقد وردت بعض التعريفات اللغوية لكلمة إرهاب في القواميس اللاتينية من ذلك "

القاموس الفرنسي: عرفه " بانه الاستخدام المنظم لوسائل استثنائية للعنف من اجل تحقيق هدف سياسي.

قاموس اللغة الإنجليزية – أكسفورد–عرفه" بانه استخدام الرعب خصوصا لتحقيق أغراض سياسية.

المنظمات الإرهابية: يعتبر من اعمال الإرهاب مجرد انشاء او تأسيس او تنظيم او إدارة الجماعات الإرهابية جريمة إرهابية. وقد لوحظ ان أعضاء هذه الجماعات قد تنتمي الى دول مختلفة تعمل من خلال هياكل تنظيمية وخلايا للجماعات الإرهابية مثل القاعدة وتنظيم الدول الإسلامية داعش . وقد تقع الجماعة الإرهابية داخل إقليم الدولة او تنتشر في أكثر من دولة وفي هذه الحالة تعتبر الجرائم المنظمة العابرة للأوطان.

ونظرا الى خطر هذا النوع من الجماعات يعتبر مجرد تأسيسها او ادارتها جريمة في حذ ذاته وأيضا مجرد الانضمام اليها او دعمها ومناصرتها بأي شكل من الاشكل وقد تم ضبط العديد من مناصرين تلك الحركات عبر تأييدهم لها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والترويج لأفكارهم وخصوصا المناصرين لتنظيم الدولة الإسلامية " داعش . (سرور،٢٠٠٨)

التعريف الاجرائي: الإرهاب هو كل ما يتعارض مع المنطق البشرية ويتعدى على حياة البشرة وممتلكاتهم وافكارهم بغض النظر عن الوسائل والأساليب المستخدم لتحقيق ذلك، وقد يأخذ اشكال مختلفة منها الإرهاب الفكري–العقائدي، الأيديولوجي–، الإرهاب السياسي، إرهاب الدولة، وإرهاب حركات التحرر سوء من قبلها وضدها، فكل ما يكون سبب في الخوف او اذاء الأبرياء والتسبب لهم بمعاناة يندرج تحت تصنف الإرهاب ويضمن الارهاب في العصر الحديث استخدمات تكنولوجيا الانترت واستخدمات مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة يستخدمها الارهابيون وكذلك وسيلة مضادة تستخدمهاالاجهزة الامنية المختلفة لمكافحة الارهاب .

تعريف الإرهاب في الفقه الإسلامي:

لم يرد معنى الإرهاب في القران بالصورة التي نرها اليوم وانما جاء على النحو الاتي "كاطع ، ٢٠١١" :

١. الخشية والحث على عبادة الله عز وجل في قوله تعالى:" **يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ** " **البقرة:٤٠**

٢. في ادخال الرعب والرهبة في قلوب أعداء الله وغيرهم وقوله تعالى :(وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون). الاعراف: ١١٦

٣. وجاءت بمعنى الرهبة قال تعالى: "لأنتم اشد رهبة في صدورهم من الله" الحشر:١٣

٤. جاءت بمعنى " رهباً" من الله عز واجل قوله تعالى "إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين" الأنبياء

تعريف جريمة الإرهاب في الفقه الجنائي:

فقد عرف شريف بسيوني الإرهاب انه " استراتيجية عنف محرم دوليا، تحفزها بواعث عقائدية – أيديولوجية–وتتوخى احداث عنف مرعب داخل شريحة خاصة من مجتمع ما لتحقيق الوصول الى السلطة او للقيام بدعاية لمطلب او لمظلمة بغض النظر عما كان مقترفو العنف يعملون من اجل أنفسهم ونيابة عنها ام نيابة عن دولة من الدول "

وعرف جوليان فرويد الإرهاب بأنه " استعمال العنف دون تقدير او تمييز بهدف تحطيم كل مقاومة وذلك بإنزال الرعب في النفوس، وانه فعل سيكولوجي يهدف الى تحطيم كل مقاومة وذلك بإنزال الرعب في النفوس وهو لا يرمي فقط كما في فعل العنف الى القضاء على أجساد الكائنات وتدمير الممتلكات المادية، بل يستعمل العنف بشكل منسق ليخيف النفوس ويرهقها، أي انه يستعمل جثث العنف ليزرع اليأس في الاحياء، ويقوم هذا التحديد لمفهوم العنف على العامل النفسي وهذا يعني ان الإرهاب هو تخويف النفوس" (الفتلاوي،٢٠٠٩)

تعريف الإرهاب في الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب: عرفت الجريمة الإرهابية " بانها جريمة او شروع فيها ترتكب تنفيذا لغرض إرهابي في الدول الأطراف او ضد رعاياها او ممتلكاتها او مصالحها او المرافق والرعايا الأجانب المتواجدين على اقليمها مما يعاقب عليها قانونها الداخلي (النيص، ٢٠١٢)

عناصر الإرهاب:

الإرهاب كأي فعل يقوم به الانسان يتكون من مجموعة من العناصر التي يجب ان تتوفر فيه وبما الإرهاب مرتبط بالعمل المسلح او العنف السياسي المسلح المنظم فان يتميز بالعناصر الأتية (الفتلاوي،٢٠٠٩):

١.**ان الإرهاب صراع مسلح:** وهو عبارة عن التحول من حالة الشغب والاضراب والاحتجاجات الى استخدام السلاح فيما بين أطراف الصراع يكون ضحاياه المدنيين والممتلكات العامة والخاصة وحتى عناصر البيئة المختلفة من حيوانات واشجار ومياه وتلوث بيئي.

٢. **زرع الرعب والخوف في النفوس:** أي ان افراد الحركات الإرهابية يقوموا بالقتل والتدمير بهدف زرع الرعب والخوف في نفوس المجتمع المستهدف لهم بهدف قتل الروح المعنوية لديهم.

٣. **تحقيق اهداف معينة:** ولا يعد عملا إرهابية أي فعل تقوم به جهات بغرض تحقيق مكاسب مادية وانما يكون إرهابا في حالة كان الهدف تحقيق مكاسب سياسية

٤.**لا يعتمد على المجابهة العلنية:** ان العمل الإرهاب يقوم على السرية التامة للحيلولة دون وقوع منفذي العمليات الإرهابية بأيدي العدو بالنسبة لهم، وهم يستخدمون كل شيء في ذلك بما في التكنولوجيا والانترنت من اجل تنفيذ عملياتهم الإرهابية

٥.**اعمال عنف مسلح:** الإرهاب يشمل العنف الجسدي ضد الافراد وكذلك العنف المادي ضد الممتلكات والمؤسسات.

٦. **صراع بين دولة والافراد:** أي انه صراح مسلح بين نظام الحكم في دولة معينة وافراد معارضين لهذا النظام وليس شرطا ان يكون المعارضين على صواب فقد يكون هناك جهات دولية او إقليمية تدعم ذلك بهدف السيطرة او اضعاف دول معينة.

٧.**طابع رمزي:** أي ان الفعل الإرهابي يحمل رسالة الى الضحايا المحتملين الاخرين كافة بان هناك اعمل قادمة قد تصلهم.

٨. **العمل المستمر:** ويعتمد الإرهاب على مقدرته على الاستمرار الى أطول فترة ممكنة وهي لا تنحصر في عمل إرهابي واحد وانما هو مخطط لأعمال إرهابية مستمرة في المستقبل بأشكال مختلفة

٩. **جماعة منظمة:** هو يصدر عن جماعة منظمة بغض النظر كانت معارضة او الدولة او حزب سياسي او مجموعة ذات توجهات دينية او سياسية معينة

١٠. **اهداف متعددة:** أي ان الإرهاب لا يهدف فقط الى زرع الخوف والرعب في النفوس وانما يتعدى ذلك لأهداف سياسية قد تصل الى الاستيلاء على الحكم.

١١. **اختلاف الإرهاب عن المقاومة:** افرز القانون الدولي نوعين من الإرهاب واضفى عليها صفة الشرعية وهما: حق الشعوب باستخدام الكفاح المسلح من اجل تقرير المصير وحق المدنيين في الأراضي المحتلة بمقاومة الاحتلال، شريط ان يستبعد المدنيين من أي عمل يتضمنه الكفاح المسلح.

١٢. **الإرهاب عمل داخلي:** ان الإرهاب سوء وقع داخل حدود الدولة او خارجها فانه يخضع لقوانين الدولة الداخلية طبقا للاختصاص.

١٣. شرعية **وعدم مشروعية الإرهاب:** ان القوانين الدولية تعتبر ان الإرهاب الذي يصدر من الافراد ضد الدول هو فقط الإرهاب بيمنا الإرهاب الصادر من الدول ضد الافراد يعتبر مشروعا.

١٤. **نظرة الارهابين:** يعتبر الارهابين ان عمله مشروع وذلك انهم وصلوا الى مرحلة القناعة بأفكار معينة تدفعهم الى القيام بذلك ومنها الأفكار التكفيرية مثل داعش.

اشكال الإرهاب:

بالرغم من الإرهاب ارتبط بالعنف المسلح لتحقيق أهدافه السياسية الا ان هناك اشكال متعددة للإرهاب منها(الفتلاوي،٢٠٠٩):

أولا: الإرهاب المقاوم " الثوري ": يمارس الإرهاب المقاوم من قبل تنظيمات تسعى الى الوصل للحكم بغض النظر عن الطرية والوسيلة كما حصل في انقلاب غزة على السلطة وكذلك الحوثين في اليمن وأيضا الاخون في مصر، فهم يعتقدون انهم هم على صواب وافكارهم هي فقط التي يجب ان تطبق في المجتمع لذلك يعتبرون كل من لا يتبنى أفكارهم ضدهم وهدف لهم. وهناك أفكار ثورية او إرهاب ثوري مشروع يقوم به التنظيمات والحركات التحررية بهدف التخلص من الاحتلال كما هو حاصل في فلسطين.

ثانيا: الإرهاب الفوضوي: وينبع هذا النوع من القهر الذي يمارس ضد الافراد من الدولة مما يجعلهم يتحولون الى جسم منتظم يقوم بإعمال إرهابية ضد الدولة تعبيرا عن رفضهم لسياسة القمع التي تمارسه الدول ضدهم وليس شرطا ان يكون هؤلاء على صواب ففي معظم الأحيان يكون هناك تدخلات حزبية او خارجية تحرض على مثل تلك الاعمال.

ثالثا: الإرهاب المضاد: وهو عبارة عن رد فعل من الافراد ضد ممارسات السلطة او أجهزتها ضدهم.

رابعا: الإرهاب المميز: وهو استهداف لأشخاص محددين وذلك لان وجودهم يشكل خطرا على الحركة او التنظيم وقد حدث ذلك في قطاع غزة حين لجأت حماس الى تدمير مسجد وقتل من فيه من السلفين لانهم اعتقدوا ان هؤلاء السلفين وهم يحملون فكر إسلامي ينافسوا حركة حماس على استقطاع الشباب في صفوفهم فقامت حماس بقتل ٢٤ شخص من السلفين وهم معتكفون في احد المساجد

خامسا: الإرهاب الاعمى: وهو الإرهاب الموجه ضد المدنيين الأبرياء او الممتلكات المدنية مثل المشافي والمدارس والجامعات وهو مؤشر على ضعف الحركة وتخبطها وعدم وعيها بما تقوم به.

سادسا: الإرهاب السياحي

ويستخدم هذا النوع من الإرهاب من خلال استهدف السياح من دول معنية بهدف تحول قضية حركة معينة الى المجتمع الدولي والاعلام الدولي واجبار دولهم على الدخول في الصراع.

سابعا: الإرهاب التكنولوجي

وهو استخدام وسائل تكنولوجيا كما هو حاصل في إرهاب الانترنت ومواقع التوصل الاجتماعي بهدف التخريب او التدمير وقد تستخدم مواد كيماوي بتقنية علمية بهدف الإيقاع بأفراد المجتمع المستهدف، فقد استخدم الاحتلال الإسرائيلي مدارس البنات في فلسطين من خلال وضع مواد كيماوي في خزانات مياه المدارس تعمل على العقم لدى الفتيات في المستقبل.

ثامنا: الإرهاب عبر منظمات حكومية: تعهد بعض الدول مهمة الإرهاب لجهات غير رسمية في الحكومة أي انها ليست من ضمن تشكيلات الجيش او الامن وذلك بان تشكل الدول جماعة وهمية مسلحة تقوم هي بدورها بالتصدي لتنظيمات الإرهابية وذلك بهدف التملص من القوانين الدولية وارتكاب مجازر في صفوف المعارض ولكن بصفة تنظيمات وليس بصفة عسكرية رسمية.

تاسعا: إرهاب الأقلية: حيث تلجأ بعض الأقليات في دولها ان تقوم بأعمال عنف بهدف الحصول على استقلالها والمطالبة بحكم ذاتي ومنها الأقليات المسيحية في تيمور الشرقية في اندونيسا والاكراد في تركيا والكاثوليك في ايرلندا وقد نجحت بعضها في استلام السلطة في بعض الدول ،

اشكال الإرهاب وفقا لنطاقه (كاطع ، ٢٠٠١) :

أولا: الإرهاب المحلي: هو الذي تقوم به الجامعات الإرهابية في ذات الدولة لأهداف محدودة في نطاق الدولة والذي لا يتجاوز حدود تلك الدولة ولا يكون له ارتباطات بالخارج " وتقوم به المنظمات المحلية تعبيرا عن رفضها لواقع مجتمعهم ومعاناة افراد المجتمع من الفساد الظلم والقهر الذي يمارس من الدولة عليهم. ولكي تصنف جريمة الإرهاب على انها محلية يجب توفر الشروط التالية:

١. ان يكون المشاركون في العمل الإرهابي وضحاياهم منتمين الى جنسية نفس الدولة التي وقع فيها الفعل الإرهابي
٢. ان يكون تواجد مرتكبي العمل داخل الدولة او تنحصر نتائج الفعل الإرهابي داخل حدودها.
٣. ان يتم الاعداد والتخطيط للعمل الإرهابي في نطاق السيادة القانونية والإقليمية للدولة
٤. الا يكون هنالك أي دعم خارجي للنشاط الإرهابي المرتكب داخل حدود الدولة.

واما الأهداف التي تسعى اليها تلك الحركات المحلية تتمثل فيما يلي:

١. اثارة الفزع والرعب بين السكان المحلين
٢. استهداف الممتلكات واحداث اضرار فيها
٣. العمل على اسقاط او زعزعة استقرار النظام الحاكم
٤. إحالة المتورطين الى القضاء و هو المختص بالنظر في الجرائم الإرهابية المرتكبة داخل إقليم الدولة.

ثانيا: الإرهاب الدولي

يأخذ الإرهاب الصفة الدولية في حالة ان أحد أطراف العملية الإرهابية سواء المنفذ او الضحية يكون دوليا ويتم ذلك من خلال اختلاف جنسية الارهابين او جنسية الضحايا للإرهاب

وقد تناولت لجنة الخبراء المنبثقة من الاتحاد الدولي لتوحيد القانون الجنائي سنة ١٩٨٠ الإرهاب حيث أعطت الصفة الدولية في الحالات التالية:

١. في حالة اثارة اضطرابات في العلاقات الدولية
٢. ان توجه الجريمة ضد دولة غير الدولة التي فيها ابتداء الجريمة
٣. ان يكون الفاعلون لاجئين من الخارج
٤. ان يتم التجهيز في بلد اخر خلاف الدولة المعنية بارتكاب الجريمة او ان يحدث الارتكاب للجريمة في غير الدولة المعنية (كاطع،٢٠١١)

الجريمة المعلوماتية :

التعريف: تعرف الجريمة المعلوماتية على انه صنف من الجرائم، وذلك انه مع ثورة المعلومات والاتصالات ظهر نوع جديد من المجرمين، انتقل بالجريمة من صورها التقليدية الى أخرى الكترونية قد يصعب التعامل معها، ففي بداية ظهور هذه الجرائم كانت هناك إشكالية تواجه المختصين في كيفية مكافحتها لأنها تتعلق بالبيانات والمعلومات، أي الكيان المنطقي للحاسب الالي.

وقد عرفها أنصار الاتجاه الضيق ان الجريمة المعلوماتية هي " كل فعل غير مشروع يكون العم بتكنولوجيا الكمبيوتر بقدر كبير لازم لارتكابه من ناحية وملاحقته من ناحية أخرى "

بينما عرفها أصحاب الاتجاه الموسع: " بانها كل سلوك اجرامي يتم بمساعدة الكمبيوتر او هي كل جريمة تتم بمحيط أجهزة الكمبيوتر " إبراهيم، ٢٠٠٨ " (ابراهيم ، ٢٠٠٨)

ولكن في ظل التطور الحاصل في ثورة الانترنت وظهور مواقع التواصل الاجتماعي وانتشار الهاكرز أصبحت جرائم الانترنت والمعلومات تأخذ اشكال اكثر خطورة تمس بالأمن القومي للدول وهي عابرة للقارات لا حدود لها وهناك دول قد بدأت بوضع قوانين ناظمة وضابطة لتلك الاستخدامات في حين ان هناك دول ما زالت بعيدة عن سن قوانين تتعلق بجرائم الانترنت، فمثل هذه الجرائم بحاجة الى خبراء في استخدامات تكنولوجية الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي أي قانون بجاجة الى عنصر بشري مختص للتطبيق واثبات الواقعة الاجرامية.

اشكال الجرائم الإرهابية المنصوص عليها في الاتفاقيات العربية والدولي

١. الجرائم والافعال التي ترتكب على متن الطائرات وجاء ذلك في اتفاقية طوكيو الموقعة بتاريخ ١٩٧٦٣/٩/١٤
٢. الاستيلاء غير المشروع على الطائرات والموقعة بتاريخ ٢١٧٠/١٢/١٦
٣. الجرائم ضد الأشخاص المشمولين بالحماية بمن فيهم الممثلون الدبلوماسيون والموقعة في نيويورك بتاريخ ١٩٧٣/١٢/١٤
٤. اختطاف واحتجاز رهائن والموقعة بتاريخ ١٩٧٩/١٢/١٧

٥. جرائم القرصنة البحرية والموقعة في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لسنة ١٩٨٣

الصفات التي يجب توافرها في الافراد المرشحين للتجنيد في التنظيمات الإرهابية

ثمة مجموعة من الصفات التي يجب توافرها في الأعضاء الذين يتم تجنيدهم في الجماعات المتطرفة، وهي:(الذكاء، السمع والطاعة، الصبر، الالتزام، الحذر، دقة الملاحظة والقدرات التحليلية العالية)؛ وهو ما يؤهل الثقة الشخصية والإخلاص لتصبح سمات أكثر أهمية من المهارات التقنية في مرحلة التعبئة.

جدلية المقاومة والإرهاب:

يعد الاحتلال عملا قسريا يهدف الى اكتساب الأرض بالقوة ويشكل انتهاكا لأحكام القانون الدولي لذلك حظرت الأمم المتحدة من خلال ميثاقها وفي المادة الثانية استخدام القوة في تهديد أي من الدول وترتيبا على ذلك كان القرار ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ على سبيل المثال وظهرت حركات مقاومة كرد فعل طبيعي على جريمة الاحتلال في القتل والاستيلاء على الأرض والممتلكات واتخذوا الكفاح المسلح كخيار لدحر الاحتلال عن اوطانهم. (كاطع،٢٠٠١).

تقرير المصير: عرف البعض تقرير المصير " هو ان يتمكن الشعب بإرادته الخاصة وبسلطة مطلقة من تحديد مستقبله السياسي يرغب فيه والسيادة المطلقة على كافة شؤونه واستغلال ثروات بلاده ومواردها الطبيعية دون تأثيرات قوى اجنبية عليه"

الكفاح المسلح: يعد بالكفاح المسلح " استخدام القوة المسلحة على الوجه المشروع للحصول على حق مسلوب ومغتصب، وعادة ما يكون الكفاح المسلح لتقرير المصير نابعا من مقاومة شعبية ضد محتل اجنبي في وطن لا يستطيع جيشه النظامي القيام بواجباته والدفاع عن مصالحه الوطنية ومحاربة (النيص،٢٠١٢)

وأكدت هيئة الأمم المتحدة في كثير من قرارتها على حق الشعوب الخاضعة للاستعمار بالتحرر منه بكافة الوسائل حيث أعطت الأمم المتحدة الحق في استخدام الكفاح المسلح وصولا لحق تقرير المصاليرلأول مرة واعادت التأكيد على هذا الحق في كثير من القرارات التي صدرت فيما بعد ومن هذه القرارات، القرار ٣١٠١ الصادر في ١٩٧٢/١٢/١٢ في الدورة الثامنة والعشرين

وهناك يجب ان يكون هناك جهات تقوم بتوعية الشباب بتلك المفاهيم التي يستغلها الارهابيون من اجل تجنيدهم ومناصرة افكارهم ، لهذا يتوجب ان يكون هناك توضيح تلك المفاهيم في المدارس للطلبة وفق رؤية علمية بحيث انه يصعب في المستقبل التلاعب في عقولهم تحت مظلت تلك المفاهيم .

استخدام مواقع التواصل في اظهار الإسلام بصورته الصحيحية " أبو شقرة، ٢٠١٤" :

في ضوء انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وتناميها في العالم بشكل عام وفي المجتمعات العربية والإسلامية بشكل خاص، يمكن ان يتم تسخير هذه المواقع الصورة النمطية للعرب والملسين والمقاومين للاحتلال والاستعمار في بلاد العرب بعد طرق:

١. تدمير الموقع الالكترونية المعادية: وخصوصا تلك المواقع التي تبث وترسخ هذه الصورة النمطية في الغرب او تشوه صورة المقاومين الفلسطينيين وغيرهم في بلاد العرب المسلمين.
٢. استخدام البريد الالكتروني: وذلك عن طريق ارسال الرسائل والصور والاخبار والمقالات والدراسات الى الملايين من مستخدمي تلك المواقع لتوضيح الفهم الوسطي للإسلام
٣. استخدام المدونات في خدمة الإسلام والدعوة الإسلامية
٤. اليوتيوب: ويمكن ان يستخدم هذا الموقع لما يتملكه من صوت وصورة لايصال الصورة الصحيحة عن العرب المسلمين، غير ان هذا لايكفي نحن بحاجة الى تغير على الواقع قبل ان نحاول التغير في العالم الافتراضي.
٥. غرف الدردشة: ومن خلالها يمكن الحوار مع الكثير والنقاش واقناعهم بما هو إيجابي وصحيح في العالم العربي ومناقشته في التضليل الذي يمارس لتشويه الإسلام والعرب

النشر والتعليم الالكتروني : ومن خلال يمكن نشر الكتب والمنشورات والاعلانات التي تعبر عن الجانب الحقيقي للاسلام والمسلمين

الإرهاب في مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت:

حيث ان شبكة الانترنت تعتبر مصدر للمعلومات، حفظها تداولها، تخزينها واسترجاعها لأغراض متنوع في نواحي الحياة، فهي أيضا أداة رفيعة المستوى لارتكاب الجريمة، ففي هذه الشبكة العنكبوتية تضيق قبضة الامن والمراقبة والتحكم، وتزدهر عمليات التجسس على المعلومات المعالجة الكترونيا وسرقتها حتى انها تشكل تهديديا بالغا لسائر المنظمات الحكومية والخاصة التي تعتمد اعمالها على الانترنت، (الخيلي،٢٠٠٩)

والامر الذي يزيد من خطورة هذه الشبكة الى جانب صعوبة السيطرة على تلك الشبكة على الجرائم التي ترتكب من خلالها، فانه يصعب اكتشاف هذه الجرائم او تحديد مصدرها حيث يستخدم الجاني اسما مستعار او يرتكب فعله من خلال مقاهي الانترنت او شرائح مسروقة، ولهذا فان غالبية جرائم الانترنت حتى وقتنا هذا تقيد ضد مجهول.

٢,١٠ تاريخ نشأة الانترنت

يرجع إلى زمن تطوير أولى شبكات الاتصال. فكرة شبكة حاسوبية، تسمح لعدة مستخدمين لأجهزة حاسوب من التواصل، تطورت بخطوات ومراحل متسلسلة. وبربط الشبكات نشأت شبكة

جديدة هي شبكات الشبكات ((بالإنجليزية ([1](network of networks :أو كما يلقبها البعض بالشباكة أو ما يعرف عالميا بـ إنترنت.

أولى تطبيقات فكرة ربط الحواسيب بدأت بأواخر خمسينيات القرن العشرين في حين بدأ الاستغلال في أواخر الستينيات. (الخيلي ،٢٠٠٩)

بدأت شبكة الإنترنت في عام ١٩٦٩ عندما قررت وزارة الدفاع الأمريكية أنشاء وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة (ARPA) وكان هدفها حماية شبكة الاتصالات أثناء الحرب ونتيجة ذلك ظهرت شبكة ARPA net وتطورت الإنترنت خلال الثمانينات بصورة سريعة.

ففي عام ١٩٨٣ انقسمت شبكة ARPA net إلى شبكتين مختلفتين هما :شبكة ARPA net وخصصت للاستعمال المدني وشبكة mil net والتي خصصت للاستعمال العسكري، الا انهما كانتا متصلتين بحيث يستطيع مستخدمو الشبكتين من تبادل المعلومات فيما بينهم.

المستفيد من شبكة الانترنت :

- اي باحث او دارس يبحث عن المعلومات ويحتاج الى معرفتها من المكتبات العالمية او دوائر المعارف او الهيئات المتخصصة " مع عدم إمكانية الذهاب اليها جميعا " ويرغب باستعادة هذه المعلومات فورا وباقل تكاليف
- أي شخص يريد ارسال رسالة سرية ومضمونة " الحركات التنظيمية لديها أجهزة امنية أيضا كما هي الدول " وفورية الى أي شخص او جهة اخرة في العالم دون مخاوف امنية من ذلك
- أي انسان يبحث عن المعلومات الحديثة الفورية من المصادر الاصيلة فور وقوعها
- أي تاجر او صانع يريد ان يعرض بضائعه على العالم كله
- أي رجل اعمال يريد الاتصال بالأسواق العالمية لمعرفة أسعار المنتجات والأسهم والعملات وكذلك القوانين والاتفاقيات العالمية فور صدورها.
- أي تنظيم سياسي او حركات تمردية او اجتماعية او دينية يريد يعرض أفكاره على جميع الناس بدون قيود او خوف ام محاسبة من أحد.
- أي شخص يريد ارسال أي ملفات او صور او فيديوهات الى أي مكان في العالم دون قيود
- أي هاوي يريد ان يشغل وقته في الاشتراك مع الاخرين في أحاديث جماعية او فردية او العاب جماعية مع العالم كله
- أي مسافر يريد معلومات عن البلد المسافر اليها مثل درجات الحرارة والإقامة والاسعار والمواصلات والتغيرات السياسية والأمنية ومواطن الترفيه والسياحة. (الخيلي،٢٠٠٩):

فوائد شبكة الانترنت للأمن:

١. تساهم في استقبال الشكاوى والبلاغات بسرعة كبيرة
٢. السرية بين الامن والمصادر للمعلومات سوء بشرية او مادية بمعنى حماية المصادر والمعلومات

٣. إعطاء الفرصة لمن لديه معلومات من الجمهور ان يقدمها للأمن بطريقة سرية دون تعريض الامن للخطر
٤. يمكن الامن من توسيع إطار البحث عن المجرمين بنشر صورهم وطلب الإبلاغ عن أي معلومات عنهم على الشبكة ليطلع عليها الكبر عدد ممكن من الأشخاص. او قوانين او قرارات جديدة تهم المواطنين.
٥. تكوني جمعيات أهلية مهمتها مساعدة الشرطة في مهام عملها والتواصل بين تلك الجمعية والشرطة يكون عبر الانترنت.
٦. اصدار النشرات التي تتضمن توعية او تعليمات للجمهور.
٧. توفير فرص عمل للشباب وهي احدى أخطر المشاكلة التي تفتك بالأمن القومي الا وهي مشكلة بطالة الشباب والأخطر بطالة العقول " بطالة الخرجين ".
٨. تستخدم في الاستفتاءات وبتالي تشكل رأي عام يدعم وضع الأجهزة الأمنية والشرطة في أي دولة ومحاربة الاشاعات أيضا من خلاله. (الخيلي، ٢٠٠٩)
٩. تعتبر وسيط فاعلا في تدريب العاملين في مختلف المصانع والشركات وتعريفهم بأحدث الأساليب غير ان هناك حركات مقاومة استخدم مواقع لتدريب عناصرها وأيضا حركات إرهابية استخدم موقع خاص بها لتدريب عناصرها عبر الانترنت ومنها موقع المجد التابع لحركة حماس.

أنماط المجرم المعلوماتي

١. القراصنة وهناك صنفان هما:

ا. **الشباب**: وهم من الفضولين والهواة الذين يسعون للتسلية ولا يشكلون خطورة على أنظمة المعلومات

ب. **المحترفون**: وهم أكثر خطورة وقد يعبثون في المعلومات ويسرقونها او يضعونها تحت المراقبة المستمرة.

٢. **المخادعون**: وهم عبارة عن مجموعة من الاخصائيين في المعلومات ومن أصحاب الكفاءات وتنصب معظم جرائمهم على شبكات المصارف والتلاعب الحسابات او فواتير الكهرباء والهاتف او تزوير بطاقات الاعتماد، ويكثر هؤلاء في صفوف الخرجين من الجامعات العاطلين عن العمل.

٣. يهدف هؤلاء الى جمع المعلومات لمصلحة دولهم او لمصلحة جهات خارجية وكذلك قد يعملون لمصلحة تنظيمات إرهابية تملك المال والسيطرة على مناطق معينة

امثلة على الجرائم المتعلقة بالأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي:

١. في أحدث تقارير مركز شكاوى احتيال الانترنت "IFFL" الأمريكي: اظهر التحليل للشكاوى التي تلقاها المركز خلال ستة أشهر فقط من مدير اعماله قد بلغت "٦٠٨٧" شكوى من ضمنها "٥٢٧٣ حالة تتعلق باختراق الكمبيوتر عبر الانترنت.

٢. قيام طيب اسنان من هنغارية يعمل في سلطنة عمان تحت كفالة احد المواطنين بأرسال بريد الكتروني عن طرق الانترنت الى الشركة العمانية للاتصالات تضمنت كلمات بذيئة ماسة بالذات الإلهية بالإضافة الى كلمات سب وقذف العرب والمسلمين.

٣. قيام بريطاني في السادس عشر من عمره في أوائل عام ١٩٩٤، باختراق احد أجهزة الحاسب الالي الرئيسية في وزارة الدفاع الامريكية والحصول على معلومات في غاية الحساسية تتعلق بتصاميم الطائرات وابحاث الصواريخ البالستية ومعلومات عن العاملين فيها(عرب،٢٠٠٢) .

٤. "لقد كانت أولى النجاحات "الرقمية" للإرهاب، على ايدي حركة "الشباب الإسلامية" الصومالية المتطرفة، التي استقطبت الشباب الى "الجهاد"، عبر الانترنت، لمهاجمة مركز تجاري في العاصمة الكينية نيروبي في ٢٠١٢ م ما أسفر عن مقتل ٦٢ شخصاً واحتجاز عشرات الرهائن، الأمر الذي شكّل صدمة كبيرة للولايات المتحدة الاميركية، وبريطانيا، بعدما تبيّن، ان بعض المنفذين لم يكونوا سوى مواطنين أميركيين، جندتهم الحركة عبر الانترنت، جاعلة من "تويتر" خلال الهجوم، "وكالة انباء"، تنقل تداعيات الحدث من نيروبي لحظة بلحظة حتى باتت التغريدات التي أطلقتها الجماعة مصدراً لأخبار وسائل الاعلام، ووكالات الانباء العالمية.

خصائص الجريمة المعلوماتية:

تتميز الجريمة المعلوماتية بخصائص تميزها عن الجريمة التقليدية ولعل من أهمها ما يلي(ابراهيم،٢٠٠٨). الجريمة المعلوماتية جريمة عابرة للحدود.

٢. صعوبة اثبات الجريمة المعلوماتية وحاجتها الى اختصاصين.

٣. عدم وجود مفهوم مشترك للجريمة المعلوماتية.

٤. وقوع الجريمة المعلوماتية اثناء المعالجة الالية للبيانات.

٥. قلة الإبلاغ عن وقوع الجريمة المعلوماتية.

٦. الجريمة المعلوماتية جريمة مستحدثة.

٧. سرية ويصعب كشفها فقد يتم سرقة معلومات دون علم المؤسسة او الفرد الذي يتملكها بذل

الفصل الثالث : النظريات:

١.نظرية الاستخدامات والإشاعات

و يذهب إدلستاين «Edelstein» و زملاؤه إلى أن تأسيس نموذج "الاستخدامات و الإشاعات "جاء كرد فعل لمفهوم "قوة وسائل الإعلام الطاغية"، و يضفي هذا النموذج صفة الإيجابية على

جمهور وسائل الإعلام، فمن خلال هذا المنظور لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الإعلام التي يرغبون في التعرض إليها، و نوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية و الاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة.

وصلت بحوث الاستخدام و الإشباع إلى حالة من النضج بعد مراحل من التطور، فقد تبلورت العديد من الافتراضات الأساسية لهذه النظرية في دراسة الاتصال الجماهيري، و مما لا شك فيه أن ما قدمه "كاتز" و زملاؤه عام ١٩٧٤م ، قد أسهم بشكل أساسي في نضج هذه النظرية ، وبلورة افتراضاتها الأساسية، فقد قدم كل من "إلياهو كاتز "E. Katz و"بلومر"Blumerو" جورفيتش"Gurvitch وصفا لمدخل الاستخدامات و الإشباعات كما يلي:

نموذج "كاتز وزملاؤه" للاستخدامات و الإشباعات

فالعلاقة بين الاستخدام والإشباع يرى فيها "كاتز" أن لدى كل فرد عددا من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تولد حاجات معينة للفرد من خلال خبرة الفرد يبدأ في رسم توقعاته عن تلبية وسائل الإعلام لهذه الحاجات مقارنة بمصادر أخرى لإشباع هذه الحاجات...فيترتب على ذلك اتخاذ قراره بالاختيار بين وسائل الإعلام أو المصادر الأخرى، نتيجة للتعرض يتم إشباع بعض الحاجات بجانب نتائج أخرى كامنة وهو يؤدي مرة أخرى إلى نشوء حاجات أو توقعات جديدة تبدأ من التفاعل مع العناصر الاجتماعية والنفسية...وهكذا تتم دورة العلاقة بين نشوء الحاجة وقرار الفرد بالتعرض إلى وسائل الإعلام أملا في إشباعها .

و يعكس هذا النموذج الفروض الأساسية التي تقوم عليها النظرية والتي يمكن تلخيصها في الاتي:

١. إن جمهور وسائل الإعلام هو جمهور نشط يتسم بالإيجابية و الفاعلية، استخدامه لهذه الوسائل موجه لتحقيق أهداف معينة خاصة به.
٢. إن جمهور وسائل الإعلام قادر على تحديد أهدافه و حاجاته، و كذلك دوافع تعرضه لوسائل الإعلام، و من ثم فهو قادر على تحديد اختيار المضمون الذي يلبي حاجاته.
٣. يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات و اختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته. (عبدالحميد،١٩٩٨)
٤. تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر أخرى في إشباع حاجات الأفراد المتعددة و المتنوعة، مثل الاتصال الشخصي أو المؤسسات الأكاديمية أو غيرها من المؤسسات، فالعلاقة بين الجمهور و وسائل الإعلام تتأثر بعوامل بيئية عديدة، تجعل الفرد يتجه إلى مصدرها لإشباع حاجاته دون الآخر.

٥. الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور و استخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة، بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة.

وهذه الفروض طرحت عديدا من التساؤلات حول العوامل التي يتأثر بها الجمهور في إدراك حاجاته و تحديد نشاطه، و كذلك العوامل البيئية التي تؤثر في نشوء الحاجات و دعمها، و قرار الجمهور بالاستخدام لإشباع هذه الحاجات.(مكاوي،٢٠٠٦)

٢.نظرية الضبط الاجتماعي:

ترى نظرية الضبط الكلاسيكية والعلماء الأوائل في الضبط ان الافراد المسيطر عليهم والذين يعانون من الرقابة الشديدة هم اقل عرضة للانحراف وانهم يستجيبون للردع عن الانحراف بسهولة، في حين ان الافراد الذين لا يعانون من السيطرة هم أكثر عرضة للانحراف من غيرهم. (الحراحشة،٢٠١٦)

غير ان تشارلز تتل عارض ذلك وقدم نظريته برؤية جديدة ومختلفة فهو يرى " ان انعدام الضبط ا نقص الضبط قد يؤدي الى الاشكال قمعية من الانحراف ، كما يؤكد تتل على ان " زيادة الضبط" قد تؤدي الى أنواع من الجرائم وهي : الاستغلال والنهب والجرائم الأخلاقية والانحطاط ، ويصف ذلك بقوله " ان كمية الضبط الممارسة على الفرد الذي هو عرضة للتحكم لا تؤدي فقط الى الانحراف وانما من المحتمل ان توجه سلوك الفرد نحو شكل محدد من الانحراف ، فالفرضية الأساسية التي يركز عليها تتل في نظرية هي " ان معل الضبط هي التي تحدد سلوك المنحرف" أي انه يوجد علاقة بين معدل الضبط ونمط السلوك المنحرف عند الفرد ، كما ان الزيادة والنقص في الضبط بشكل كبير يؤدي الى التنبؤ بالأثار المترتبة على الفرد .

٣. النظرية المعرفية في علم الاجتماع التربوي:

يُعرّف جورج غورفيتش علمَ اجتماعِ المعرفةِ على أنه: دراسةُ الترابطات التي يمكن قيامُها بين الأنواع المختلفة للمعرفة من جهة، والأطُر الاجتماعية من جهة ثانية. فعلم اجتماع المعرفة يركز على الترابطات الوظيفية القائمة بين أنواع وأشكالِ المعرفة، بحدِّ ذاتها، ثم بينها وبين الأطُر الاجتماعية، مما يكشف عن أن عَصَب المعرفة يَكمنُ في وظائفها

أما علمُ اجتماع المعرفة التربوي فيُعرفه يونج M.Young على أنه: المبادئُ التي تقف خلفَ كيفيةِ توزيع المعرفةِ التربوية وتنظيمِها، وكيفيةِ انتقائِها وإعطائِها قيمتَها، ومعرفةِ ثقافة الحسّ العام، وكيف يمكن ربطُها بالمعرفة المقدَّمةِ في المدارس، واعتبارها المدخلَ الحقيقيَّ للتعليم.

وبناء على ذلك يهتمُّ علمُ اجتماع التربيةِ المعرفي بالبحث في الثقافات الفرعيّةِ داخلَ المجتمع، وعمليةِ التنشئةِ الاجتماعية، وأثرُ ذلك على قِيَم الطفل واتجاهاتِه، ومستوى تحصيلِه الأكاديمي

واللُغوي. ويَهتم أيضاً بالبحث في طبيعة العلاقة المتبادلة بين التعليم والتغيّر الاجتماعي، وتحليلِ المدرسةِ كمؤسسةٍ، تربوية، معتمداً في ذلك على استخدام الأسلوبِ السوسيولوجي الدقيق.

٤. **نظرية إعادة تدوير موارد الإرهاب "فكرة الباحث":**

يتحكم بالصراع بين قوة الشر وقوى الخير وبين السلام والإرهاب وبين البشر،، وعوامل الطبيعة ،، ولكن ما هو حاصل الان التحول من انسان وسطي او معتدل او عادي الى شخص إرهابي ولا يوجد العكس ان يتحول إرهابي الى شخص عادي ومعتدل ، وتنطلق النظرية من أساس ان الانسان بطبيعته متحول في أفكاره واتجاهاته ومتأثر بطبيعة الحال بعوامل خارجية كما هي الطبيعة ، فالماء يتحول من جليد الي سائل الى غاز وقد استطاع العلماء ان يعيدوا دوران الطبيعة ويحولوا الغاز والبخار الى ماء ، من هناك نجد ان قوانين الطبيعية هي من تحكم الطبيعة البشرية ، وبالإمكان للإنسان الذي ينتمى الى تنظيم إرهابية ان يتم تدويره واعادته الى طبيعته البشرية كانسان مسالم ووسطي وهذا بحاجة الى عوامل ومتغيرات يتحكم فيها من هم راغبون في تحقيق السلام على الاراض ، وليس السلاح هو الحل للإرهاب لان السلاح يزيدهم عنفا ، وكذلك العمل على البدائل لهؤلاء فحين يتم غسل دماغهم ووعدهم بان هناك "حور عين ونساء" " وخمر" "وجنة" بعد الأموات. يجب ان يكون هناك رجال فلسفة وعلماء الاجتماع ورواد علم النفس والذين يفقهون احكام الدين ومتنورين يستطيعوا إعادة تفكير الإرهابي الى طبيعته وان هناك اعمال أخرى تدخل الفرد الجنة غير الموت ومنها العمل والعلم وفعل الخير .. الخ

وكل شيء في الكون قابل للدور والانسان جزء من منظومة الكون لهذا هو أيضا قابل للتدير وإعادة برمجته على ما كان عليه او على ما تريد الحياة السلمية ان يكون عليه.

وتتفق رؤية الباحث مع دارسة "منى مصطفى" ،وهي باحثة في العلوم السياسية."

تشير إلى أن النظريات التقليدية كانت تفترض أن الإنسان بطبيعته يميل للعنف، بيد أن النظريات الحديثة توصلت إلى أن الإنسان بطبعه يميل إلى العنف وعدم العنف في نفس الوقت. ففي تجربة أعدها ١٦ عالمًا متخصصًا في علم النفس في ثمانينيات القرن الماضي بالولايات المتحدة الأمريكية، واستمرت عدة سنوات؛ تم التوصل في نهايتها إلى أن العنف ليس مرتبطًا بجينات الإنسان، وأن المقولة التي تؤكد أن العنف يؤدي إلى إيجاد مزيد من العنف Violence breeds violenceليست صحيحة تمامًا، فالإنسان يتحكم في الظروف بدرجة أكبر مما يمكن تخيلها ويستطيع تخطيها.

كما أثبتت التجربة أن ميل الإنسان إلى العنف لا ينبع من دافع واحد؛ بل مجموعة من الدوافع. ومن أجل التوصل إلى الأسلوب الذي يُمكن من خلاله إنهاء الإرهاب قام عالما الاجتماع آلان كروجر وجيتكا مالكوفا بإجراء تجربةٍ تم التوصل من خلالها إلى أن شعور الأفراد بانتهاك حقوقهم الأساسية، والشعور الدائم بالإهانة؛ هو العامل الأكثر تأثيرًا فيما يتعلق بالانخراط في الإرهاب،

مقارنة بعاملي الفقر وقلة التعليم. ووفقًا لهما، يجب التركيز على تحقيق العدالة والمساواة في المجتمع لكي يتم القضاء على الإرهاب.

ونستخلص من تلك النظريات ان دوافع الإرهاب:

١. الشعور بالإهانة في المجتمع والرغبة بالانتقام
٢. عدم اهتمام المجتمع بالفرد واهماله سواء الاسرة، الأصدقاء، الدولة
٣. البطالة وعدم توفر استقرار في حياة الافراد
٤. الفساد وتشكل طبقة المتنفذين بالاهتمام باوضاع المقربين منهم واهمال الشباب عامة الشعب
٥. الاستخدام العشوائي لوسائل التواصل الاجتماعي من الجميع بما فيهم التنظيمات الإرهابية والتي تنشر افكارها من خلالها وتجند الشباب من خلالها

الفصل الرابع : تحليل واقع الشباب العربي والتوصيات

٤,١ تحليل واقع الشباب العربي بين الفرص والتحديات

خلق الله كل شيء وفيه الخير والشر خلق النار التي تحرك وتدمر وخلق النار التي لا غنى عنها لحياة البشر وخلق الماء لنعيش نحن وكل الكائنات الحية على الكرة الأرضية وفي الماء ما هو شر من فيضانات وتلوث وسيول وانجرافات ، خلق الانسان الذي يعمر في المعمورة ويبني ويزرع ويصنع ويخترع ما هو صالح للبشرية ونفسه الانسان هو من يهدم ويقلع ويدمر ويخترع ما هو شر للبشرية ومنها تكنولوجيا الانترنت الاختراع الذي ابهر العالم واصبح جزء من حياتهم اليومية وقد يستخدمه الشباب في أمور إيجابية تساهم في تطور الشعوب العربية واكتساب ثقافات ومعرفة تساهم في بناء المجتمعات العربية وهي نفسها تكنولوجيا الانترنت في حال استخدمها الشباب العربي بشكل سلبية قد تكون دمارا على المجتمعات العربية وقد تدمر النسيج الاجتماعي وتجعل منهم ما لا يستطيع احد على إيقافه وهو تأثرهم بأفكاره متطرفة تتحول شيء فشيء الى تنظيمات وحركات إرهابية تؤدي الى المجتمعات العربية الى الانهيار ،ولو تم الوقوق اما تلك التناقضات من خلال رؤية وتحليل منطقي كما هو موضع في الشكل: " "

نقاط القوة :

استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي عن وعي وادارك لأهميتها من خلال رفع الوعي لديهم بمخاطر الإرهاب والتنظيمات الإرهابية وبهذا يكون قد استخدمها الشباب بشكل ايجابي.

الفرص :

توفر تكنولوجيا الانترنت في كل الدول العربية وبتكلفة رخيصة، مما يجعلها في متناول الشباب العربي وهم من يستطيع ان يحمي مجتمعاتهم من التلاعب بالعقول في حالة تم استخدمها بشكل إيجابي.

نقاط الضعف :

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عشوائي، مما يجعل من الشباب العربي عرضة لتأثر بالأفكار التكفيرية وممارستها وبالتالي تشكيل خطر على المجتمعات العربية.

التهديدات:

ان التنظيمات الإرهابية أيضا تمتلك تكنولوجيا الانترنت وبالإمكان استغلالها من قبلهم في نشر أفكارهم التكفيرية والعمل على تجنيد الشباب العربي في صفوفهم مما يشكل خطر على النسيج الاجتماعي في تلك المجتمعات العربية.

سوف تكون بذلك المجتمعات العربية رهن سلوكيات وتصرفات الشباب العربي ، وهم النسبة الأكبر في الوطن العربي حيث نسبتهم تصل الى " ٤٥%"، وهم الأكثر تفاعلا مع تلك التكنولوجية وهم الأكثر تأثرا وتأثيرا بها ومن خلالها ، وفي حال غياب الخطط والسياسيات التي تنقل الشباب العربي الى الاستخدام الإيجابي لتلك المواقع حتما سوف يقعوا ضحية للإرهاب والجريمة الالكترونية المنظمة ، الشباب بحاجة الى استقرار في حياتهم من فرص عمل وخدمات ومرافق وبيئة سليمة تحتضنهم وتجعل منهم بناة للمستقبل العربي ، ان بقاء الحال على ما هو وترك الشباب والأطفال يعبثوا بأنفسهم دون توجيه من الدول العربية والجهات المسؤولية يعني ان هناك خراب قادم لا محال ، ويتوجب ان تتهتم وزارات التربية والتعليم في الدول العربية بتعديل المناهج بما يتلاءم مع عصر التكنولوجيا وكذلك موائمة مخرجات التعليم مع سوق العمل العربي حتى نصل الى مرحلة يعيش فيها الشباب حياة كريمة رافضين بذلك أي فكار دخيلة عليهم تشوه عقولهم.

فصل جديد : ازدواجية المعايير نحو الإرهاب

بورما ، إسرائيل ، تنظيم الدول داعش

٤,٢ التوصيات:

١. تشكيل لواء الضبط الالكتروني لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال استثمار الفرصة السكانية في الشباب العاطلين عن العمل وتحويلهم الي جيش من المحاربين للإرهاب
٢. العمل على توظيف مجرمي الانترنت"الهاكرز" وإعادة تدويرهم لاختراق مواقع داعش وانصارهم.
٣. إعادة النظر بالقوانين والاتفاقيات الدولية المتعلقة بالإرهاب نظرا للتطور المتسارع في اشكال الإرهاب سوء على مستوى إرهاب الدولة او إرهاب الحركات الدينية، الخ
٤. تعديل مناهج التعليم في المدارس بحيث تشمل تعريفا واضح للإرهاب وادواته ومخاطره وسبل الوقاية منه من خلال استخدام أمثل لمواقع التواصل الاجتماعي في رفع الوعي لدى الطبة في المدارس والجامعات بمخاطر الإرهاب وعدم الوقع ضحايا التلاعب في العقول التي يمارسها

الارهابيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي من نشر لأفكارهم ومحاولته التجنيد في صفوف الشباب المسلم في كافة انحاء العالم

٥. العمل من خلال دور الإفتاء العربية على الحث مع عدم التعاطي مع بعض الرويات عن المشايخ أمثال ابني تيمية وتعميها لكل زمان ومكان وإصدار فتاوي تتعلق بذلك.

٦. فتح تخصصات لدراسات العلية ماجستير ودكتوراة في تخصص تحمل الفكر التنويري الإسلامي ومنح مدعومة من الحكومات لها.

المراجع:

١) الغافري ، حسين. ٢٠٠٩. **السياسية الجنائية في مواجهة جرائم الانترنت**. دار النهضة العربية. القاهرة.

٢) إبراهيم، خالد. ٢٠٠٨. **امن الجرائم الالكترونية**. الدار الجامعية للنشر، الإسكندرية.

٣) الخيلي، شمسان. ٢٠٠٩. **الجرائم المستخدمة بطرق غير مشروعة لشبكة الانترنت**. دار النهضة العربية. القاهرة.

٤) النيص، كمان. ٢٠١٢. **الجريمة الإرهابية**. مكتبة دار الفكر. القدس.

٥) كاطع، غسان. ٢٠١١ . **الجهود العربية لمكافحة جريمة الإرهاب**. دار الثقافة للنشر. الأردن .

٦) الفتلاوي، سهيل. ٢٠٠٩. **الإرهاب الدولي وشرعية المقاومة**. دار الثقافة للنشر والتوزيع. الأردن.

٧) سرور، احمد.٢٠٠٨. **المواجهة القانونية للإرهاب**. دار النهضة العربية. القاهرة.

٨) زهدي، كرم . ٢٠٠٥. **استراتيجيات وتفجيرات القاعدة**. دار العبيكان للنشر. الرياض.

٩) عرب، يونس . ٢٠٠٢". **جرائم الكمبيوتر والانترنت**. اتحاد المصارف العربية. عمان

١٠) العمر،معن . ٢٠٠٤. **التنشئة الاجتماعية**. دار الشروق للنشر. عمان

١١) الحراحشة، راكان .٢٠٠٦ . **الضبط الاجتماعي والانحراف – فحص نظرية تشارلز تتل في توازن الضبط** . دار الراية للنشر ، عمان .

١٢) شيللر، هربرت . ١٩٩٩. **المتلاعبون بالعقول**، ترجمة: عبد السلام رضوان. دار عالم المعرفة.

١٣) مكاوي، حسن.٢٠٠٦. **الاتصال ونظرياته المعاصرة** . الدار المصرية اللبنانية . القاهرة

١٤) عبدالحميد، محمد.١٩٩٨. **نظريات الاعلام واتجاهات التأثير** . عالم الكتب . القاهرة .

١٥) محمد عبد الحميد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨

١٦) https://elhanem.wordpress.com ، **جرائم الانترنت الوجه القبيح للتكنولوجيا** ،يونيو ٢٠١١٦

١٧) المصدر، http://www.e3lm.com **تاريخ نشأة الانترنت** ، ٢٠١٣/١٢/١٣